

توظيف الإمكانيات الرقمية على أعمال فنية بمادة الراتنج لتأصيل الهوية الإسلامية

شذا براهيم الاصقح، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية

نوره فهد الصقر، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية

تاريخ القبول: 2019/8/27

تاريخ الاستلام: 2019/1/15

The Use of Digital Capabilities in Art Works of Resin to Consolidate Islamic Identity

Shatha Brahim Alasqha, Department of Art Education, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Nourah Fahad Al Sager, Department of Art Education, Faculty of Education, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia

Abstract

This study aims at rooting the Islamic identity by utilizing the potential of Modern digital art and using it in the art of resin. This contributes to the discovery of new data that enrich modern art production. by emphasizing the value of Islamic identity through works of art. The researchers reached a number of important results. They found that the Islamic identity has the ability to keep pace with contemporary arts in various areas, including modern digital art. They also showed the possibility of integrating digital art with resin to produce art in an aesthetic and contemporary fashion. The study also reached a number of recommendations, including the need to link the Islamic identity more deeply with contemporary art to produce art with authentic Islamic artistic values, and in a unique way that demonstrates our identity and heritage in its proper form and meaning.

Keywords: Islamic Identity, Art, Digital Art, Resin.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تأصيل الهوية الإسلامية من خلال الاستفادة من إمكانيات الفن الرقمي، وتوظيفه في مجسمات فنية من مادة الراتنج؛ مما يسهم في الكشف عن معطيات جديدة تثري الإنتاج الفني الحديث؛ وهذا لتأكيد قيمة الهوية الإسلامية في الأعمال الفنية، باستخدام إمكانيات الفن الرقمي الحديث. وتوصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج من أهمها؛ أن للهوية الإسلامية قدرة على مواكبة فنون العصر الحديث بمختلف مجالاتها بما فيها الفن الرقمي الحديث. وإمكانية دمج الفن الرقمي بمادة الراتنج لإنتاج أعمال فنية جمالية معاصرة. كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها ضرورة ربط الهوية الإسلامية بشكل أعمق بالفن المعاصر؛ لإنتاج فنون ذات قيم فنية إسلامية أصيلة وفريدة تدل على هويتنا وتراثنا بشكله ومضمونه الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الهوية الإسلامية، فنون،

الفن الرقمي، الراتنج.

المقدمة

إن معظم شعوب العالم في مطلع القرن العشرين سلكت سُبُلًا متعددة للبحث عن الهوية، وترسيخ اتجاهاتها عبر الثقافة والأدب والفنون على الرغم من اختلاف ثقافات مجتمعاتها وتنوعها، إيماناً منها بقيمة الهوية وثنائها. فالهوية قيم مطلقة تشمل صفات جوهرية تتداخل وتندمج في جميع المجالات الإنسانية (Alnafieyi, 2011).

إن للفن دوراً فعالاً في ترسيخ الهوية، وخاصةً في الحضارة الإسلامية التي تميزت بهوية جمالية تفردت بها عن غيرها من الحضارات، ففنونها تعد مزيجاً من العناصر المرتبطة بالدين واللغة والثقافة والأخلاق. فالفن الإسلامي بسماته وقيمه الجمالية وبما يشتمل عليه من رؤى فنية ومفاهيم جمالية، كان ملهماً للفنان المعاصر الذي كشف الغطاء عن هذا الفن، وأطع على آفاقه الجديدة؛ ليتمكن من استثمارها بطريقته الخاصة بما يتواءم مع روح العصر (Al-Earifi, 2017). وقد تناول عدد من الدراسات مجال الهوية الإسلامية وعلاقتها بالفنون المعاصرة، منها دراسة (آل توييم، 2015) التي هدفت إلى تصميم أعمال رقمية تساهم في ترسيخ الهوية العربية والسعودية. وخرجت بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة إجراء دراسات تهتم بترسيخ الهوية العربية في مجال الفن، وتكثيف البحث في مجال الفن الرقمي.

إن العصر الحالي يتميز بالمعرفة، والمعلوماتية الرقمية، والانفتاح، مما أدى إلى حاجة استيعاب الفنون العالمية في شتى مجالاتها، كما يتميز بظهور تقنيات وخامات عديدة مستحدثة كمادة الراتنج، وما لها من الخصائص والسمات التي تسمح بتوليدها مع الخامات المتنوعة. كما يمكن توظيفها مع الفنون الرقمية التي تعد من الوسائل المعلوماتية المهمة في العصر الحديث في إبراز هوية الفنان. ونجد أن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي ووظائفه في استحداث تصميمات مبتكرة، مما يشير إلى ضرورة تأصيل الهوية الإسلامية في فنون العصر الحالي في شتى مجالاته وتقنياته وخاماته المستحدثة كمادة الراتنج التي أكسبتها أسلوباً مميزاً اتسم بتناجه بالبساطة، ومحاولة الظهور بروح العصر الحيوية، وذلك استناداً إلى دراسة (البقمي، 2010) التي عمدت إلى الوقوف على الإمكانيات التشكيلية لبعض الخامات، وارتباطها بهيئة الفراغ في بناء العمل المجسم بصفة عامة. ودراسة (Williams، د. ت) التي تناولت مادة الراتنج في مجال الفن والأعمال الفنية المجسمة، وتاريخ نشأة واستخدامات هذه المادة.

ولم تصل الباحثتان إلى بحوث اهتمت بمادة الراتنج، وخصائصها الفنية في مجال الفنون التي توظف المجال الرقمي والتشكيل المجسم وعلاقته بتدعيم الهوية، مما حدا بالباحثتين إلى تناول مادة الراتنج والبحث عن مدى فاعلية توظيف الإمكانيات الرقمية بتدعيم الهوية الإسلامية عن طريق دمج الفن الرقمي بخامات جديدة ومواد مستحدثة كمادة الراتنج، واستثمار خصائصها من خلال إضافة التصاميم الرقمية إليها، وتجسيد الفن الرقمي بأعمال ومجسمات مادية كوسيلة لنشر رسالة، وهوية العمل لإبراز قيم وجماليات الفن الإسلامي، وتعزيز الهوية الإسلامية.

مشكلة الدراسة

استناداً إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى إمكانية توظيف الإمكانيات الرقمية في أعمال فنية بمادة الراتنج لتأصيل الهوية الإسلامية؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. ما مفهوم الهوية الإسلامية وما مدى إمكانية تأصيلها من خلال الأعمال الفنية؟
2. ما الفن الرقمي وما أبرز إمكانياته؟
3. ماهي مادة الراتنج؟ وما التقنيات المتبعة للعمل بها؟

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تأصيل الهوية الإسلامية من خلال أعمال فنية معاصرة، وإلى إيضاح مفهوم الفن الرقمي، وأبرز مزاياه وإمكاناته، وإلى التعرف إلى مادة الراتنج، وأهم الطرق والتقنيات المتبعة للعمل بها.

فروض الدراسة

يفترض البحث وجود علاقة إيجابية بين إمكانات الفنون الرقمية، وبين تشكيلات الراتنج الفنية في تأصيل الهوية الإسلامية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث النظرية في التأكيد على قيمة الهوية الإسلامية، وتوظيف إمكانات الفن الرقمي بصورة حديثة، بالإضافة إلى تناولها مادة الراتنج، وأهم الطرق والتقنيات المتبعة للعمل بها، وعرض إسهامات الفنانين السعوديين في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث التطبيقية في توظيف إمكانات الفنون الرقمية في تعديل الصور، وإنشاء التصاميم ذات الهوية الإسلامية، وتشكيلها جمالياً بمادة الراتنج.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تتناول الدراسة إمكانات توظيف التقنية الحديثة في أعمال فنية معاصرة من مادة الراتنج؛ للمساهمة في تأصيل الهوية الإسلامية. وتستخدم هذه الدراسة:

1. برامج التصميم الرقمي (Adobe Illustrator)، (Adobe Photoshop).

2. إنتاج أعمال فنية من مادة الراتنج بهوية إسلامية.

الحد المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال عامي 1438-1440هـ / 2018-2019م.

مصطلحات الدراسة

الفنون الرقمية (Digital Arts):

ورد في المعجم الوسيط أن فنَّ (فَنًّا) الشيء: زينه. والفن: (جمعها أفنان وفنون وأفنانين) وهي القواعد الخاصة بحرفة أو بعمل -النوع من الشيء- تعبير الشخص بنتاجه عن مثل الجمال الأكمل (Al-Eayid, 2010). والفنون الرقمية هي الرسومات والتصاميم المنفذة على الحاسب الآلي بواسطة البرامج الرقمية التي يتم إخراجها بصورتها النهائية بواسطة الطابعات الرقمية (Al-Jurayan, 2013). وتعرف الفنون الرقمية إجرائياً بأنها: الفنون المنتجة بواسطة معالجات رقمية على الحاسب الآلي، وذلك عن طريق برامج خاصة بإنشاء التصاميم والرسوم.

الراتنج (Resin):

الراتنج عبارة عن أي أحماض كربوكسيلية غير متبلورة، وزيوت عطرية وتربينات، وهي التي تظهر بشكل صلب أو شبه صلب على لحاء بعض الأشجار كالصنوبر أو التنوب. ويتميز الراتنج بتكوين شفاف إلى نصف شفاف ذي لون أصفر مائل إلى البني مع بريق مميز (Manutchehr-Danai, 2009). والراتنج هو مركب كيميائي يتكوّن من مزج دقيق لعنصرين الأول يسمى راتنج، والثاني هو عبارة عن مادة مصلبة، تنتجان مادة الراتنج القابلة للسكب في قالب معين، لتتصلب بدورها خلال 24 ساعة على هيئة ذلك القالب، وهي مادة متعددة الاستخدامات حيث يمكن حفرها أو تلويينها أو إضافة أي من العناصر إليها (Boud, 2012). ويعرف الراتنج إجرائياً بأنه: عبارة عن مادة سائلة شفافة ذات رائحة قوية، تتكون بمزج خليطين أحدهما الراتنج،

والآخر مادة مصلبة تساعد على التصلب والجفاف، مما يكون مادة صلبة شفافة شبيهة بالزجاج وغير قابلة للكسر، يمكن توظيفها واستخدامها في مجالات عديدة بما فيها مجال الفنون.

الهوية الإسلامية (Islamic Identity):

جاء مفهوم الهوية ليبدل على الذات كما في المعجم الوجيز، ويعبر مفهوم الهوية عن حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه كما في المعجم الوسيط. ويعرفها مجمع اللغة العربية بأنها: حقيقة الشيء الشخصي المطلقة المشتملة على صفات جوهرية تميزه عن غيره (Alnufaie, 2011)، أما عبد النبي (2002) فيعرفها بأنها السمات والسلوكيات والمقومات التي تميز المسلمين عن غيرهم وتكون ذاتهم، وترتبط ارتباطاً واضحاً بالوطنية والقومية المنبثقة عن الإسلام. والتعريف الإجرائي للهوية الإسلامية: هي الخصائص الفريدة التي تميز المجتمع المسلم عن غيره، وتتضح في فكره وسلوكيات أفراد، عبر أنشطتهم وفنونهم.

المبحث الأول: الهوية الإسلامية

مفهوم الهوية الإسلامية

تعتبر الهوية بأنها حقيقة الشيء وجوهره وصفته الدالة عليه، ويتميز بها عن غيره. وتقوم هوية كل أمة على ما تتميز به عن غيرها من الأمم كدينها ولغتها وقوميتها وتراثها (Abu Anza, 2011). وقد عرف البجيرمي (2011) الهوية بأنها "السمات المشتركة التي تتميز بها جماعة معينة من الناس وتعزز بها، أو هي مجموع المفاهيم العقائدية والتراثية لجماعة ارتبطت بتاريخ وأصول إنسانية، ومفاهيم فكرية أدت إلى إفراز سلوك فكري وقيمي مترجم بأدب وفن وفلكلور، جعل تلك الجماعة ذات شخصية مميزة عن غيرها". وبناء على ذلك نستخلص أن مفهوم الهوية الإسلامية تعني اتصال الفرد بعمق ذاته وماضيه وحاضره ومستقبله ودينه الإسلامي الذي ترتبط به معتقداته وفكره.

مقومات الهوية الإسلامية

تمتلك الهوية الإسلامية مجموعة من العناصر والمقومات التي تجعلها متميزة عن الهويات الأخرى، حيث تعتبر كمرتكزات وأسس تقوم الهوية عليها. وقد ذكرها العاني (2009) في النقاط التالية:
المقوم الأول: العقيدة الإسلامية، وتعد المرجع الأول الذي يجمع المسلمين كافة باختلافهم.
المقوم الثاني: اللغة العربية، وتعتبر كمقوم أساسي تتميز بها الهوية الإسلامية عن غيرها.
المقوم الثالث: التاريخ المشترك الذي ساهم في صناعته أفراد الأمة الإسلامية.
المقوم الرابع: التراث، الذي يعد الوجهة الجمالية التي تبرز أهم معالم الهوية الإسلامية.
المقوم الخامس: الوحدة الثقافية المشتركة بين أفراد الأمة، والتي تنبع من المقومات الأربعة السابقة.
فالجماعة التي يربطها دين ولغة وتاريخ وتراث مشترك، سوف تتفرد بثقافة خاصة.
المقوم السادس: التمسك والاعتزاز بالهوية الإسلامية، الذي يعتبر الركن الأهم، إذ إن قوته وضعفه تؤثران على الهوية، وعلى تعرضها لخطر التبدد في الهويات الأخرى.
المقوم السابع: التكوين النفسي، الذي يشمل العادات والتقاليد والمشاعر ومقاييس الذوق والجمال التي كان للهوية الإسلامي الدور الأعظم في تشكيلها وتهذيبها (Eamarah, 1981).

عناصر الفن الإسلامي

استمد الفن الإسلامي روحه من الدين الإسلامي الحنيف، وانتقى من تراث وفنون الحضارات السابقة ما يلائمه لإبراز فنه بعد أن شكّلها بصورة جديدة تتناسب مع متطلباته، فتكونت تبعاً لذلك عناصره الفنية الجمالية، وفيما يلي نستعرض بعض تلك العناصر الأصيلة وأبرزها في هذا الفن:
أولاً: الزخرفة بأنواعها: إن الفن الإسلامي أعطى لهذا النوع من الفن اهتماماً خاصاً؛ فحور الأشكال وجردتها، وأضاف إليها (Alhasayni, 2016)، فصارت الزخرفة الإسلامية فناً متفرداً بخصائص تميزه عن غيره،

والفنان المسلم منحه هذا التميز، فأصبح فنا له عناصره وجماليته الخاصة، ومن تلك العناصر الزخارف النباتية، والزخرفة الهندسية، والزخرفة الكتابية.

ثانياً: الخط والحروفية العربية: اهتم العرب بالخط العربي اهتماماً بالغاً، فكان هذا الاهتمام منصبا على تطويره، والابتكار فيه بأساليب متعددة، فأصبح من أهم الفنون التي أبدعها الفنان المسلم.

ثالثاً: عناصر معمارية: نشأت العمارة الإسلامية كضرورة ملحة مع نشأة الدين الإسلامي، واستطاعت بجمالها الفني أن تؤكد هوية إسلامية لها من الخصوصية والتفرد الشيء العظيم، فاستخدمت الكتابات والزخارف والنقوش المعمارية، واتخذت تلك العناصر المعمارية كرموز تدل على الفن الإسلامي بهيبته التي تجمع بين الفخامة والجمال (Goli, 2015). ومن تلك العناصر: المساجد، والمآذن، والقباب، والمداخل والبوابات.

لقد ارتبطت الهوية الإسلامية بفنون الحضارة الإسلامية كإثبات لتأثير كل منهما على الآخر. فالهوية الإسلامية تكمن في مضامين وجوهر الفن الإسلامي، وما يحمله من تشكيلات وعناصر فنية.

المبحث الثاني: الفن الرقمي

مفهوم الفن الرقمي

إن العالم اليوم يشهد تطورات كبيرة في مختلف مجالات الحياة؛ ويعود السبب في ذلك إلى التطور العلمي والتقني الناتج عن مدنية الإنسان التي تدفعه إلى ابتكار وسائل مختلفة تحقق طموحاته المستقبلية. ونتيجة لتلك العوامل فإن أهم مظاهر الابتكار ونواتج التقدم العلمي والتقني هو التطور في علم الحاسب الآلي الذي ساد العالم، ومع اتساع انتشاره كان له دور واضح في مجال التربية الفنية بوجه خاص، وارتاد مجاله الكثير من الفنانين.

إن الفن الرقمي هو إنتاج فني ثنائي الأبعاد، حيث يتم استخدام أجهزة وأدوات إلكترونية في تشكيله وإنتاجه، مثل الكاميرا الرقمية، ولوح الرسم، والقلم الضوئي، عوضاً عن خامات الفن التقليدي كالألوان، والأسطح، والأوراق المختلفة (Al qamash, 2016).

أنواع الفن الرقمي

يعتبر الفن الرقمي مجالاً واسعاً يضم حوله العديد من الفنون المنشأة بواسطة الحاسب الآلي، (Al qamash, 2016). وعلى الرغم من اختلاف التصنيفات فإن هناك أنواعاً أساسية تعتبر الأكثر شيوعاً، هي فن الرسم والتصوير الرقمي، وفن الحروف الرقمي، وفن تعديل الصور، وفن التصميم الرقمي.

التصميم كأحد أنواع الفن الرقمي

إن التصميم الرقمي عالم واسع له إمكانيات عديدة، ويعتبر ابتكاراً تشكيمياً، وعملية كاملة لتخطيط هيئة عمل فني وإنشائه بطريقة نفعية وجمالية (Al kamidi, 2010). وتعتمد عملية التصميم على ابتكار المصمم واستغلال قدرته التخيلية في تكوين العمل فني، من خلال تنظيم العناصر بصورة رقمية داخل مساحة تتضمن درجة معينة من التوازن و الانتظام (Goli, 2015).

علاقة التصميم بالفنون الإسلامية

يتسم الفن الإسلامي بقيمه الجمالية التشكيلية، وارتباط التصميم الرقمي بالفن الإسلامي يكمن في تصميم هويته الإسلامية الجمالية الفريدة باستخدام التقنيات الرقمية، لتقديم فن ذي موروث إسلامي بقالب عصري، فالتصميم عموماً أداة لا تقتصر على عرض فن جمالي بقدر ارتباطها بإيصال فن ذي رسالة وهوية لترسيخها في ذهن المتلقي بشتى الوسائل.

الأنظمة التصميمية في الفنون الإسلامية

إن النظام التصميمي يعبر عن الهيكله التي يتم بموجبها توزيع العناصر في الفضاء التصميمي بناءً على أسس محددة. ويوجد عدد من الأنظمة التصميمية تقوم عليها عملية توزيع العناصر والمفردات في الفنون الإسلامية ذكرها غولي (2015) في عدد من النقاط:

1. النظام المحوري: ويندرج تحت هذا النظام نوعان من الأنظمة، الأول هو النظام المحوري المتماثل، الذي يحقق خاصية التساوي والتناظر. أما النوع الثاني فهو النظام المحوري غير المتماثل، حيث تتوزع فيه العناصر حول محور وهمي لا يشترط تحقيق التماثل فيه.
 2. النظام التربيعي: وفي هذا النظام يتم تحديد أربعة مراكز بصرية تكون متوازنة بصرياً، والتي تحقق في النهاية إدراك التصميم الكلي بما يشمله من عناصر وأجزاء.
 3. النظام البؤري: يركز على وجود بؤرة مركزية مرئية، أو وهمية في التصميم تبدأ بها حركة متجهة من الداخل إلى الخارج، ويمكن تحقيقه عن طريق التنظيم المركزي أو الشعاعي.
- من خلال ما سبق، يتضح مفهوم الفن الرقمي، ومميزاته، وأنواعه كالصميم الذي يعد أداة مؤثرة في الفنون الإسلامية. وقد تجلى تأثير الفن الرقمي في الهوية الإسلامية في العديد من الأعمال والنماذج الحية التي تم تنفيذها من قبل فنانيين من بيئة عربية إسلامية.

المبحث الثالث:

الراتنج

الراتنج عبارة عن مادة عضوية صمغية القوام يتم استخلاصها من لحاء أشجار الصنوبر، ويعاد تصنيعها بطريقة كيميائية حيث تتحول من الحالة السائلة اللزجة إلى مادة صلبة، ويتم توظيفها في عدة مجالات صناعية وفنية (Baalbaki, Baalbaki, 2013). وعادة ما يتم تعبئة مادة الراتنج بعد تصنيعها كيميائياً بصورة سائلة في عبوات خاصة مصحوبة بمادة أخرى مصلبة لها. حيث يتم مزج الراتنج بالمادة المصلبة قبل سكبها في القالب الفني المعد لإنتاج مادة شفافة ذات قوام صلب شبيه بالزجاج.

أنواع الراتنج

- إن لمادة الراتنج أنواعا عديدة تصنف ضمن عدة فئات، ولكل فئة صفات تميزها عن غيرها، وتجعلها مناسبة للتطبيق في عمل فني محدد، وقد ذكرتها (Haab, 2006) كالتالي:
1. راتنج الأيبوكسي (EPOXY RESIN): هو عبارة عن مادة الأيبوكسي الصافية.
 2. راتنج البولي يوريثين (POLYURETHANE CASTING RESIN): ذو خاصية الجفاف السريع.
 3. راتنج البوليستر (POLYESTER CASTING RESIN): يتميز هذا النوع من الراتنج بإنتاج أعمال صلبة وشفافة شبيهة بالزجاج.

ملونات الراتنج

إن إضافة لون لمادة الراتنج يكسبها مظهرا مختلفا فتتحول من الشفافية إلى لون أو صبغة مميزة. وللوصول لنتائج ناجحة في تلوين الراتنج يجب معرفة طريقة ذلك (Haab,2006). ولا بد هنا من معرفة نقطة مهمة وهي أن الماء ومادة الراتنج لا يختلطان، وبالتالي فإن إضافة أي من الملونات ذات الوسيط المائي إلى الراتنج لن تسمح بتصلبه وجفافه بالشكل المطلوب (Naumann, 2017). وعلى الرغم من استعمال الملونات الخاصة لمادة الراتنج فإن زيادة كمية تلك الملونات سوف يؤثر على تصلب مادة الراتنج، ويؤدي إلى تكتلها في الأسفل. وتنقسم الملونات إلى ملونات جافة، ورطبة موضحة كالتالي:

أولاً: الملونات الجافة

1. أصابع الباستيل المبشورة: عند إضافة فتات طباشير الباستيل إلى مادة الراتنج سينتج لونا ضبابيا مميزا (Haab, 2006).
2. البهارات المسحوقة: من الممكن إضافة البهارات المسحوقة إلى مادة الراتنج لتكسيبها لونا طبيعيا، أو استعمال قطرات من ملونات الطعام؛ لنحصل على راتنج ملون (Boud, 2012).

ثانياً: الملونات الرطبة

1. الألوان الزيتية: لتلوين مادة الراتنج بواسطة الألوان الزيتية فإننا بحاجة لنقطة صغيرة جدا (Boud, 2012).
2. الأحبار الكحولية: من خلال التجربة نرى أن الأحبار الكحولية تعتبر من أفضل الملونات حيث يمكن إضافة القليل منها لتنتج تداخلات لونية تمتزج بخفة مع شفافية الراتنج.

المبحث الرابع:

إجراءات الدراسة

الإجراءات والمنهجية التي تم اتباعها في الدراسة هي منهج البحث، ومجمعه، وعينته، وإجراءات التجربة وتطبيقات عملية قامت الباحثتان بتنفيذها، والمتمثلة في توظيف الإمكانيات التقنية الحديثة على أعمال فنية معاصرة من مادة الراتنج، واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة

يستخدم هذا البحث نوعين من مناهج البحث، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في وصف الهوية الإسلامية والفن الرقمي، كما استخدم المنهج التجريبي المتمثل في تجربه الباحثتين الذاتية بتوظيف العناصر الإسلامية بتصميمات فنية باستخدام تقنيات الفن الرقمية، وتشكيلها بأعمال فنية جمالية من مادة الراتنج.

مجتمع الدراسة

ينقسم مجتمع البحث إلى قسمين، هما: العناصر التشكيلية للحضارة الإسلامية من زخارف نباتية، وهندسية، وعناصر معمارية من مساجد، وقباب، ومآذن، وبرامج الفنون الرقمية.

عينة الدراسة

تم اختيار نماذج من الأعمال الرقمية لفنانين معاصرين بطريقة العينة العشوائية التي تحمل تشكيلات تدعم الهوية الإسلامية، وكذلك أعمال فنية بمادة الراتنج لفنانين معاصرين، وتتميز بطابعها الفني الإسلامي.

إجراءات التجربة

في الجانب الفني استلهمت الباحثتان تشكيلات أعمالهما الفنية من جماليات الفن الإسلامي بما يشتمل من زخارف هندسية ونباتية ومخطوطات وعناصر معمارية كالمساجد والقباب، ومن ثم القيام بتحويلها وتشكيلها بصورة تتناسب مع العمل الفني المنفذ.

وفي الجانب التقني اعتمدت الباحثتان في تنفيذهما للتطبيقات العملية على توظيف إمكانيات الفن الرقمي من حيث التلاعب بالزخارف، والحروفيات، وإنشاء التصاميم الرقمية التي تحمل طابع الهوية الإسلامية، وذلك بواسطة برامج التصميم الرقمي (Adobe Photoshop, Adobe Illustrator).

وفي الجانب التطبيقي قامت الباحثتان بصنع قوالب مطاطية من مادة السيليكون لسكب مادة الراتنج، وتشكيلها، ومن ثم إضافة بعض الملونات والعناصر لإنتاج العمل الفني بالصورة المطلوبة. أما الأدوات المستخدمة في التطبيق العملي فقد اعتمدت الباحثتان في تنفيذ التطبيقات العملية على مادة السيليكون؛

وذلك لصنع القوالب المطاطية، وكذلك مادة الراتنج لتشكيل الأعمال الفنية بصورة صلبة، بالإضافة إلى تصاميم رقمية مطبوعة على خامات مختلفة لتوظيفها على مادة الراتنج.

التطبيقات العملية

العمل الأول

خطوات صنع القالب للعمل الأول

1. تقسيم الإطار الخارجي للقالب ليكون أكبر من الشكل الخارجي بمقدار بسيط.



2. وصل أجزاء الإطار الخارجي للقالب وإغلاق جميع الفتحات بإحكام.



3. تحضير السليكون وسكب جزء منه في قاع القالب وبعد تصلبه يضاف الشكل ويسكب جزء آخر من السليكون حول الشكل.



3. إزالة الإطار الخارجي وإخراج الشكل.

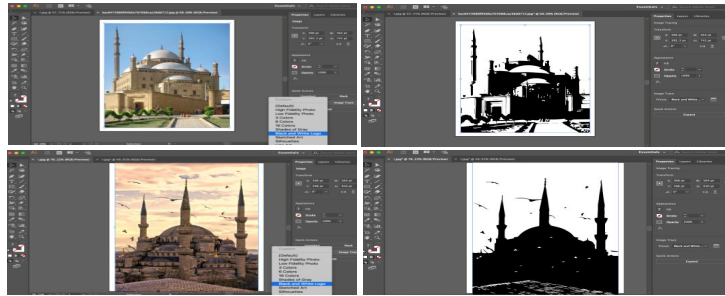


4. سكب جزء من مادة الراتنج في قالب السليكون كطبقة أولى، وبعد تصلبه يوضع التصميم فوقه، ومن ثم يغطى بطبقة أخرى من الراتنج.



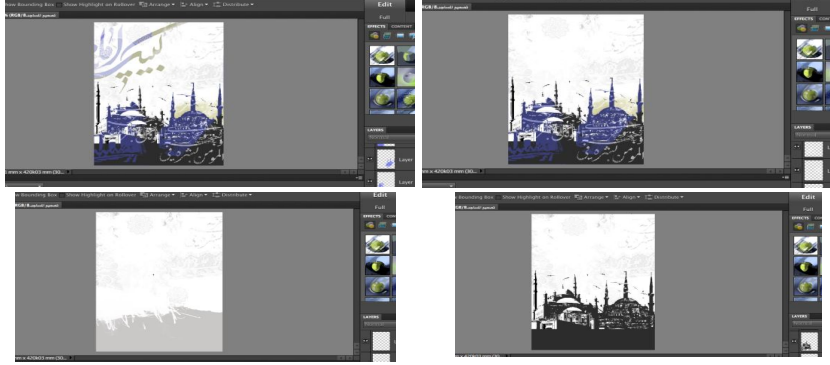
خطوات التصميم الرقمي

1. اختيار صور لمساجد وتعديل دقتها عن طريق برنامج (Adobe Illustrator) وتحويلها إلى اللونين الأسود والأبيض عن طريق خيار (Image trace) ومن ثم اختيار (Black and white logo).



صوره رقم (1): خطوات على برنامج الالستريتور للعمل الأول

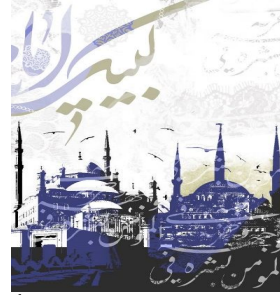
2. باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) تم تصميم خلفية العمل وإضافة العناصر والزخارف والمساجد والحروفيات العربية.



صوره رقم (2): خطوات على برنامج الفوتوشوب للعمل الأول



صوره رقم (4) العمل الأول



صوره رقم (3) تصميم رقمي للعمل الأول

العمل الثاني

خطوات صنع القالب للعمل الثاني

1. لعمل قالب من جزأين يتم صنع الإطار الخارجي للقالب ووضع عجينة يغطي نصف القالب وتثبيت الشكل في المنتصف بعد تغطيته وتغطية العجين بمادة عازلة ليسهل إخراجه فيما بعد.

2. سكب السيليكون في نصف القالب الأول.

3. فتح القالب من الجهة الأخرى وإخراج العجين.

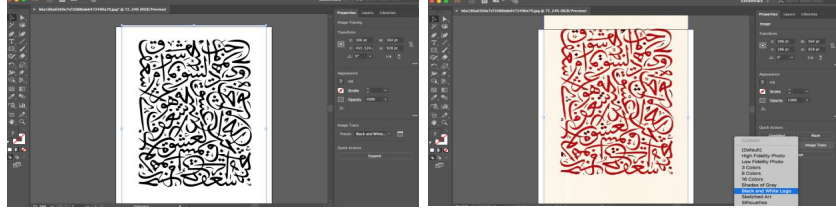
4. سكب السيليكون في نصف القالب الثاني بعد إخراج العجين وعزل الشكل وما حوله من سيليكون بمادة عازلة.

5. إزالة الإطار الخارجي للقالب وإخراج الشكل.



خطوات التصميم الرقمي

أ. اختيار صورته لمخطوطة وتعديل دقتها عن طريق برنامج (Adobe Illustrator) وتحويلها إلى اللونين الأسود والأبيض عن طريق خيار (Image trace) ومن ثم اختيار (Black and white logo).



صورته رقم (5): خطوات على برنامج الالستريتور للعمل الثاني

ب. باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) تم تغيير لون الحروفيات والتلاعب بها ومن ثم تمت طباعة الصورة على ورق شفاف لاصق.



صورته رقم (6): خطوات على برنامج الفوتوشوب للعمل الثاني

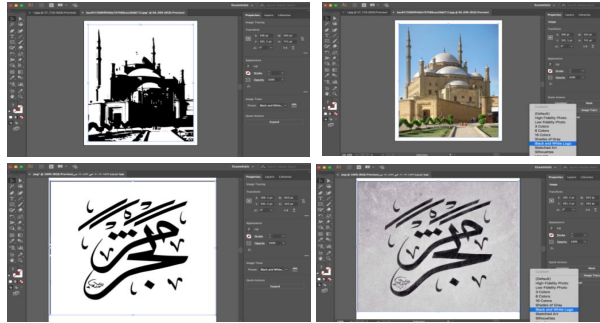
صورته رقم (7): العمل الثاني

العمل الثالث

1. تم استخدام قوالب سيليكون جاهزة.

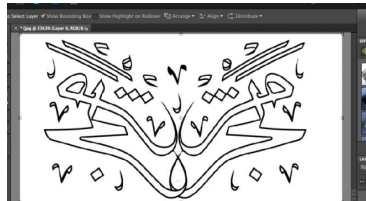
2. خطوات التصميم الرقمي:

أ. اختيار صورة لمسجد ومخطوطة عربية، وتعديل دقتها عن طريق برنامج (Adobe Illustrator) وتحويلها إلى اللونين الأسود والأبيض عن طريق خيار (Image trace) ومن ثم اختيار (Black and white logo).



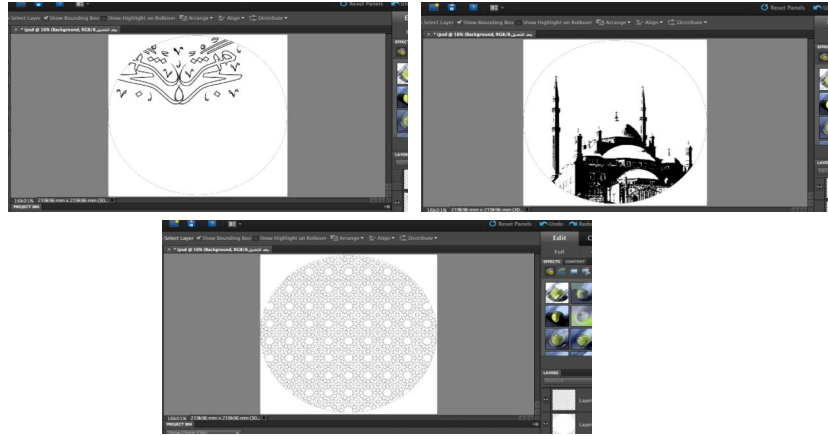
صورته رقم (8): خطوات على برنامج الالستريتور للعمل الثالث

ب. باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) تم التلاعب بالمخطوطة وتكرارها.



صورته رقم (9): مخطوطة للعمل الثالث على برنامج الفوتوشوب

ت. باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) تم إضافة العناصر ضمن إطار مستدير.



صوره رقم (10): خطوات على برنامج الفوتوشوب للعمل الثالث



صوره رقم (12): للعمل الثالث



صوره رقم (11): لقطع الراتنج للعمل الثالث

نتائج الدراسة

تتناول هنا عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال استخدام أدوات الدراسة، المتمثلة في البرامج الرقمية، وتشكيلات مادة الراتنج. حيث يعرض نتائج كل سؤال على حدة، مع تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى إمكانية تأصيل الهوية الإسلامية بالاستفادة من إمكانات الفنون الرقمية على مجسمات فنية معاصرة من مادة الراتنج؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما مفهوم الهوية الإسلامية وما مدى إمكانية تأصيلها من خلال الأعمال الفنية؟

أن الهوية الإسلامية ارتبطت بالفن العربي والإسلامي مؤثرة به. فالهوية الإسلامية تكمن في مضامين وجوهر الفن الإسلامي، وما يحمله من تشكيلات، وعناصر فنية مبنية على فلسفة الفكر الإسلامي القائمة على أصول الدين.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما الفن الرقمي؟ وما أبرز إمكانياته؟

هناك علاقة جمالية بين التصميم الرقمي والفنون الإسلامية حيث تضمنت هذه الدراسة على عناصر متعددة للفنون الإسلامية بمختلف أنواعها من زخارف، وحروفيات، ومخطوطات وغيرها تم تشكيلها جمالياً، بتوظيف إمكانات الفن الرقمي. وتقديمه نماذج مجسمة الاعمال الفنية التي تم تنفيذها.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ماهي مادة الراتنج؟ وما هي التقنيات المتبعة للعمل بها؟ لقد تم إيضاح مفهوم ومكونات وأنواع وخصائص مادة الراتنج، كما تضمنت طرق إعداد القوالب لتشكيل الأعمال الفنية بمادة الراتنج بصورتها النهائية. فهذا البحث يسعى إلى زيادة المساهمات والإنتاج الفني من خلال توظيف مادة الراتنج بطريقة مبتكرة في سبيل تأصيل الهوية الإسلامية. حيث تم تناول أهم التقنيات والطرق التطبيقية لمادة الراتنج التي تضمن للفنان إنتاج أعمال فنية ذات جمالية تصميمية تمتاز بإبراز الهوية الإسلامية.

ومما سبق توصلت الدراسة إلى إمكانية تأصيل الهوية الإسلامية بالاستفادة من إمكانات الفنون الرقمية على مجسمات فنية معاصرة من مادة الراتنج وذلك بالتجربة العملية ونتائج الاعمال الفنية.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

توصلت الدراسة الحالية للنتائج التالية:

1. للهوية الإسلامية قدرة على مواكبة فنون العصر الحاضر بمختلف مجالاتها بما فيها الفن الرقمي الحديث.
2. فاعلية الفنون الرقمية في إيضاح معالم الهوية الإسلامية، عن طريق توظيف وتشكيل عناصر الفن الإسلامي في التصاميم الفنية.
3. إمكانية دمج الفن الرقمي بمادة الراتنج لإنتاج أعمال فنية بصورة جمالية ومعاصرة.
4. ساهمت مادة الراتنج وبشكل كبير في استحداث صياغات فنية، وتشكيلية جديدة في مجال الفن.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بالتالي:

1. ضرورة ربط الهوية الإسلامية بصورة أعمق بالفن المعاصر؛ لإنتاج فنون ذات قيم فنية إسلامية أصيلة، من خلال الورش التدريبية.
2. أهمية إبراز البرامج الرقمية في خدمة الهوية العربية والإسلامية بتقديم المحاضرات والندوات التثقيفية.
3. ضرورة عمل المزيد من الأبحاث والدراسات حول مادة الراتنج، وخصائصها، وكيفية توظيفها في مجالات أخرى من الفن، في برامج التعليم العالي.

References:

المراجع

1. Albaqumi, Khalud. (2010). *Void as a plastic value in stereoscopic bronze works*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. Om Al kora University.
2. Al Twaim, Ghadeer. (2015). *The use of some poetic texts in contemporary modern Fin Art photography as an entrance to enhance the cultural identity of Saudi Arabia*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. King Saud University.
3. Al jurayani, nadaa.(2013). *A contemporary vision For the art of murals in the light of digital technology*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. Om Al kora University.
4. Al eyed, Amani. (2010). *The concept of digital art and its role in raising the level of artistic expression of the Saudi Fin artist*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. King Saud University.
5. Al Aearifi, tuhani. (2017). *Aesthetic philosophical concepts of Islamic art as an entrance to enrich design in digital arts*. Ph.D. College of Education. Art Education Department. King Saud University.
6. Aleani, khalil. (2009). *Islamic identity in a time of cultural globalization*. Iraq. Islamic Research and Studies Center.
7. Alkamdy, ayman. (2010). *Use overlapping designs as an entrance to enrich the roofs of modern buildings*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. King Saud University.
8. Alnafieyi, afrah. (2011). *The art of calligraphy and its role in promoting the Arab identity*. Master Thesis. College of Education. Art Education Department. King Saud University.
9. Abdul Nabi, Kamal. (2002). *Islamic identity and its educational requirements in light of contemporary challenges*. Master Thesis. College of Education. Al Azhar university.
10. Baalbaki, Munir; Baalbaki, Ramsey. (2013). *Dictionary Modern Resource English-Arabic*. Lebanon: Dar Al Elm for millions.
11. Boyd, H. (2012). *Exploring resin jewelry: Simple techniques for 26 projects*. Cincinnati, OH: North Light
12. Hussein, Qasim. (2016). *Decorative arts Islamic system in the study of the concept of the picture*. Amman: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
13. Haab, S. (2006). *The art of resin jewelry: Techniques and projects for creating stylish designs*. New York: Watson-Guptill.
14. Goli, Anwar. (2015). *Design systems for the decoration of Islamic mosques*. Amman: Radwan Publishing & Distribution
15. Manutchehr-Danai, M. (2009). *Dictionary of Gems and Gemology*. Berlin, Heidelberg: Springer Berlin Heidelberg.
16. Naumann, S. (2017). *How to make resin jewellery: With over 50 inspirational step-by-step projects*. Welgemoed, South Africa: Metz Press.
17. Williams, D. *The Past and Future History of Natural Resins as Coating Materials in Conservation*. Smithsonian Institution. Washington.